

Pakistan Islamicus

(An International Journal of Islamic and Social Sciences)

Bi-Annual

Trilingual: Urdu, Arabic, and English

pISSN: 2789-9365 eISSN: 2790-4911

<https://pakistanislamicus.com/index.php/home>

Published by:

Muslim Intellectuals Research Center

Multan-Pakistan

website: www.mircpk.net

Copyright Muslim Intellectuals Research Center

All Rights Reserved © 2021. This work is licensed under a

Creative Commons Attribution 4.0 International License

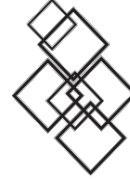


Bi-Annual
Vol. 03 No. 01
(January - June 2023)
pISSN: 2789-9365
eISSN: 2790-4911

An International Journal of
ISLAMIC AND SOCIAL SCIENCES

پاکستان
ISLAMICUS

www.pakistanislamicus.com



Muslim Intellectuals Research Center
Multan - Pakistan

TOPIC

تفرد ومميزات كتاب "الغرائب والأفراد" للإمام الدارقطني

UNIQUENESS AND FEATURES OF THE BOOK

"AL-GHARA'IB WAL-AFRAD" BY IMAM AL-DARAQUTNI

AUTHORS

Noor-ur-Rahman Habib-ur-Rahman

PhD Scholar,

Department of Hadith and its Sciences,
International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

Email: razishaikh@gmail.com

Professor Dr. Fath-ul-Rahman Al-Qurashi

Former Head of the Department,

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion,
International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

How to Cite

Noor-ur-Rahman Habib-ur-Rahman, & Professor Dr. Fath-ul-Rahman Al-Qurashi.

تفرد ومميزات كتاب "الغرائب والأفراد" للإمام الدارقطني

UNIQUENESS AND FEATURES OF THE BOOK "AL-GHARA'IB WAL-AFRAD" BY IMAM AL-DARAQUTNI

PAKISTAN ISLAMICUS

(An International Journal of Islamic & Social Sciences). 3(01),

Pages 01-23

Retrieved from

<https://www.pakistanislamicus.com/index.php/home/article/view/145>

تفرد ومميزات كتاب "الغرائب والأفراد" للإمام الدارقطني
UNIQUENESS AND FEATURES OF THE BOOK
"AL-GHARA'IB WAL-AFRAD" BY IMAM AL-DARAQUTNI

Noor-ur-Rahman Habib-ur-Rahman

PhD Scholar,

Department of Hadith and its Sciences,
 International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

Email: razishaikh@gmail.com

Professor Dr. Fath-ul-Rahman Al-Qurashi

Former Head of the Department,

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion,
 International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

Abstract

This article speaks about Al-Tafarrud in hadith, which is a most difficult, delicate and subtle branch of Ilm-Ul-Ilal. We cannot identify the status of many narrations without examining Al-Tafarrud found in them, and whether this it is acceptable by Hadith Scholars or not .

Al-Taffarud is not totally accepted or neglected. The status of these kinds of narrations is based upon the context, circumstances and factual evidences. The Hadith's scholars, theoretically, are agreed on the rules about detecting this complicated branch of Hadith sciences, however, sometimes they differ while practicing it on narration.

In this article we have explained through examples that Imam Al-Daraqutni rejected Tafarrud of numerous narrations leaning on the circumstances and the context evidences, sometime he indicated to Al-Tafarrud in hadith, but it is acceptable because the circumstances consolidate it.

Keywords: Uniqueness; Al-Ghara'ib Wal-Afrad; Al-Daraqutni; Features; Book.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أجمعين.

وبعد فإن كان علم العلل من أعمق علوم الحديث وأدقها فردُ الحديث بالتفرد أكثر قضايا علم العلل دقةً وعموضاً وصعوبةً، وله أثر ظاهرٌ في كثير من القضايا الحديثية، بل هو النهاية العظمى في التعليل؛ لأنه غاية في الصعوبة والدقة، ويحتاجُ التعامل معه إلى درايةٍ تامةٍ وضوابط مهمة. وهذا ليس بدعاً من القول؛ فقد سبق أن جعل الإمام أبو عبد الله الحاكم الشذوذ—وهو التفرد المردود—علمًا أصلاً برأسه دون أن يتبع علم العلل؛ ومن هنا فقد اعتنى أئمة الحديث ونقاده بالغريب والتفرد عناية كبيرة، ومن هؤلاء الأئمة الحفاظ: الإمام الدارقطني فقد دون في نقد السنة كتبًا كثيرةً في شتى أنواعها من العلل والرجال والأفراد والغرائب، وكان منها: كتابه الضخم الحافل الجامع لأنواع الأفراد والغرائب المسماة بـ"الغرائب والأفراد" الذي قد أعلّ فيه الإمام كماً هائلاً من الأحاديث بالتفرد—وهو الطابع الغالب في الكتاب—وبالمخالفة—وهو أقل

من قريته؛ ومن هنا فكتابه هذا يعدّ مرجعاً مهمّاً في العلل ومعرفة الغرائب، والمناكير، ومع ذلك لم يحظَ هذا السفر العظيم بما يستحق من دراساتٍ وأبحاثٍ كسائر كتب السنة؛ والذي تمس الحاجة إليه أكثر هو معرفة منهجه في الإعلال بالتفرد؛ الأمر الذي دفعني أن أكتب في منهجه في الإعلال بالتفرد من خلال كتاب "الأفراد".

مشكلة البحث

مشكلة البحث تكمن في الأسئلة التالية:

- 1 - ما هو منهج الإمام الدارقطني في التعامل مع التفرد قبولاً، وردّاً؟
- 2 - وهل يردّ كل تفردٍ، أو يقبل كلّ تفردٍ، أو لا يطلق القول بقبوله وردّه؟
- 3 - وهل منهجه في التعامل مع التفرد منهجُ النقاد المتقدمين نفسه أو يختلف؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى

- 1 - بيان منهج الإمام الدارقطني في كتاب "الأفراد" في التعامل مع التفرد.
- 2 - إبراز منزلة الإمام الدارقطني في نقد السنة، وخاصةً في الإعلال بالتفرد، وقلّ من تكلم فيه.
- 3 - إبراز منزلة كتاب "الأفراد" وإضافاته لعلوم الحديث وغيرها من كتب المتون والعلل.

الدراسات المسبقة

بحثت فيما تيسر لي من بحوث ودراسات متخصصة؛ وبالتالي فلم أجد أحداً أفرد منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد بدراسة خاصة، إلا ما جاء من بعض الباحثين في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، ممن شاركوا في مشروع كتاب "الأفراد" للدارقطني -بترتيب ابن القيسراني- من بحوث ودراسات، إلا أنهم كتبوا في سمات عامة لمنهج الدارقطني في كتاب "الأفراد"، ولم يتطرق أحدهم لبيان منهجه في الإعلال بالتفرد، والله تعالى أعلم.

منهج البحث

انتهجتُ في بحثي منهجَ الاستقراء الناقص؛ حيث اقتصرت في بحثي على الأحاديث التي درستها ضمن المشروع، وعددها يبلغ 305 أحاديث، مما أراه يكفي لتسليط الضوء على منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد، وللخروج إلى نتائج واضحة.

خطة البحث

قسمت بحثي إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

المقدمة: تشتمل على: إشكالية البحث، وأهدافه، والدراسات المسبقة، منهجه، وخطته.

التمهيد: يشتمل على: ترجمة موجزة للإمام الدارقطني.

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التفرد لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: معنى الغريب لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثالث: أقسام الغريب.

المبحث الثاني: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن الإعلال بالتفرد.

المطلب الثاني: ضوابط في قبول التفرد.

المطلب الثالث: ضوابط في رد التفرد.

المطلب الرابع: منهج الإمام الدارقطني في النص على موضع التفرد.

المطلب الخامس: منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

ترجمة الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى

أولاً - اسمه ونسبه وميلاده: هو: الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو

الحسن الحافظ الدارقطني⁽¹⁾، البغدادي المقرئ، شيخ الإسلام، كنيته: أبو الحسن، ولد لخمس خلون من ذي القعدة

سنة ست وثلاث مائة من هجرة المصطفى -عليه أفضل الصلوات والتسليمات- الموافق لسنة 919م.⁽²⁾

ثانيًا - نشأته: لم تذكر لنا المصادر التاريخية شيئًا عن نشأته وأسرته وأفراد عائلته إلا إلمامات يسيرة جدًا. وهي أن والده -

عمر بن أحمد ابن مهدي- كان مقرئًا محدثًا من أهل العلم وحملته. وكان الإمام الدارقطني من تلاميذه في الحديث والرواية،

وقد حدث عنه.⁽³⁾

هذا القدر يدلنا على أنه انحدر من أسرة تهتم بالعلم، فاهتمت بتربيته وتعليمه، ويدل على أن أباه كان ذا مكانة علمية

يتعاطى علم الرواية وعلم القراءات، وأما عن باقي أفراد أسرته فلم نعلم شيئًا، والله تعالى أعلم.

ثالثًا - طلبه للعلم ورحلاته: بَكَر الإمام الدارقطني بسماع الحديث، وحضر مجالس السماع في حداثة سنه، فبدأ يتردد على مجالس العلماء وعمره لم يتجاوز العشرة، فهو يمشي خلف المتعطين إلى العلم ويديه رغيص وعليه إدام، وعندما يمنع من الدخول يقعد على الباب ويبكي.

قال ابن أبي الفوارس: «كنا نمر إلى البيهقي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيص عليه كامخ؛ فدخلنا إلى ابن منيع ومنعنا، فقعد على الباب يبكي». (4)

فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرصه البالغ على العلم وتغلغل حبه في أحشائه. وكان يتمتع منذ صغره بالحفظ الباهر والفهم الثاقب مما ساعده على النبوغ العلمي في شتى ميادين العلم من الحديث والفقه وعلم القراءات، وبجانب هذه العلوم الشريفة فقد اعتنى بدراسة النحو وكتب اللغة والشعر، فإنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء. (5)

وقد ارتحل الإمام الدارقطني في طلب العلم إلى الكوفة، والبصرة، وواسط، وتنبس، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجًا؛ فاستفاد وأفاد. (6)

رابعًا - شيوخه: سمع الإمام الدارقطني من خلق كثير لا يحصون، منهم: إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسي (ت: 358هـ)، وأبو إسحاق الأزدي (ت: 323هـ)، وأبو العباس الشيباني (ت: 323هـ)، وإسماعيل الصفار (ت: 341هـ)، وأبو العباس ابن عقدة (ت: 323هـ)، وأبو عبد الله القاضي المحاملي (ت: 330هـ)، وأبو القاسم البيهقي (ت: 317هـ)، وغيرهم كثير.

خامسًا - تلاميذه: سمع من الدارقطني عدد كثير من الحفاظ والفقهاء وغيرهم، منهم: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت: 430هـ)، وأبو بكر البرقاني (ت: 425هـ)، وأبو القاسم السهبي (ت: 427هـ)، وأبو عبد الله الحاكم (ت: 405هـ)، وأبو ذر الهروي (ت: 434هـ)، وغيرهم كثير.

سادسًا - آثاره العلمية: إن الإمام الدارقطني ألف في فنون عديدة: في الحديث وعلومه، وأسماء الرجال، والقراءات، وكان حسن التصنيف والتأليف، وله مؤلفات عديدة، منها: السنن، والأفراد، والإلزامات، والتتبع، وسؤالات البرقاني له، وسؤالات الحاكم له، وسؤالات السلمي له، وسؤالات السهبي له، والضعفاء والمتروكون، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.

سابعًا - وفاته: توفي الإمام الدارقطني في ذي القعدة عام 385 من الهجرة، وصلى عليه أبو حامد الإسفرائيني الفقيه، ودفن في مقبرة باب الدير، قريبًا من معروف الكرخي رحمهما الله تعالى. (7)

المبحث الأول: معنى التفرد والغريب.

المطلب الأول: معنى التفرد

لغة

قال ابن فارس: «الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على وَحدةٍ». (8)

وقال الخليل: «الفرد: ما كان وحده، يقال: فرد يفرد، وانفرد انفرادًا، وأفردته: جعلته واحدًا». (9)

وقال الجوهري: «الفرد: الوتر، والجمع أفراد وفرادى على غير قياس، كأنه جمع فردان. وثور فَرْد، وفارد، وفَرْد وفَرْد، وفريد،

كله بمعنى منفرد ... وتفردت بكذا واستفردته: إذا انفردت به». (10)

اصطلاحًا

قال الميانشي -وهو أول من عرّف "الفرد" تعريفًا اصطلاحيًا-: «وأما المفرد فهو: ما انفرد بعض الثقات عن

شيخه، دون سائر الرواة عن ذلك الشيخ». (11)

إلا أنه أخذ على تعريفه أنه غير جامعٍ لأفراده؛ فإنه لا يشمل ما تفرد به غير الثقة. والأنسب أن يقال في التعريف: التفرد:

«هو أن يروي راوٍ من الرواة حديثًا أو جزءًا منه، دون أن يشاركه غيره».

وهذا التعريف يشمل كل حالات التفرد: تفرد الثقة، ومن دونه، والتفرد بأصل الحديث، وبجزء منه، وما إذا كان التفرد في

إسناد الحديث أو في متنه، وما إذا كان التفرد مع المخالفة أو بدونها. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: معنى الغريب.

لغة: وصفٌ على وزن "فعليل" من "غرب"، ويوصف بذلك: الكلام؛ فيقال: "كلامٌ غريبٌ" إذا كان فيه غموضٌ (12)، أو كان

بعيدًا عن الفهم (13)، كما يوصف بذلك: الرجل؛ فيقال: "رجلٌ غريبٌ" إذا كان بعيدًا عن وطنه (14)، أو ليس من القوم. (15)

اصطلاحًا: الغريب -كما هو المعروف عند أهل الاصطلاح- هو الحديث الذي ينفرد به راويه؛ فلا يشاركه في غيره.

وبنحوه قال الخطيب البغدادي: «الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة بمعنى فيه لا يذكره غيره، إما في إسناده، أو في متنه». (16)

المطلب الثالث: أقسام الغريب

الحديث الغريب يمكن تقسيمه إلى عدة أقسامٍ بحسب عدة اعتبارات، وقد ذكر -فعلًا- أهل العلم من المحدثين ك: الإمام

الترمذي، وابن القيسراني وغيرهما للغريب عدة أقسامٍ، ثم استقرّ الاصطلاح بعد ذلك على قسمين، يجمعان جميع

الأقسام، وهما الغريب المطلق، والغريب النسبي.

أما الغريب المطلق: فهو الحديث الذي لا يُروى متنه إلا من طريق واحدٍ. مثل: حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب في "النية"، وحديث حماد بن سلمة، عن أبي العشراء في "الذكاة"، وحديث أبي صالح، عن أبي هريرة في "شعب الإيمان"، وحديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر في "النهي عن بيع الولاء، وعن هبته".⁽¹⁷⁾

وأما الغريب النسبي: فهو ما ذكره الإمام الترمذي بقوله: «وربَّ حديثٍ يروى من أوجهٍ كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد». (18) أي: هو الحديث الذي يتفرد به راوٍ عن شيخه، وقد عرف متنه عن غير ذلك الشيخ. وهو يعبر عنه الأئمة -كالإمام الترمذي وغيره- بقولهم: "غريبٌ من هذا الوجه أو غريبٌ من حديث فلان. وقد يطلقون لفظ "الغرابة" عليه؛ فيقولون: "حديث غريبٌ"، ويريدون: أي: "من هذا الوجه".

ملاحظة

قد اجتمع الحافظ ابن حجر في إيجاد ضابطٍ لفهم مراد النقاد بالغرابة أو التفرد إذا وصفوا بهما حديثاً، محصّله: أن الأئمة أكثر ما يطلقون لفظ "غريب" على القسم الثاني، وهو الغريب النسبي، وأما الأول -وهو المطلق- فيطلقون عليه مصطلحاً آخر، وهو "الفرد"، وهذا كله من حيث التسمية، وأما الفعل المشتق: أغرب به فلان، أو تفرد به فلان، فلا يفرقون، يقولون: هذا وهذا في القسمين.⁽¹⁹⁾

المبحث الثاني

المطلب الأول: نبذة عن الإعلال بالتفرد.

التفرد من تلك القضايا النقدية الضخمة التي تدور عليها قواعد نقد السنة، والتي أولها أئمة الحديث المتقدمون عنايةً بالغة، واهتموا بها اهتماماً خاصاً؛ إذ هو من قرائن الإعلال الهامة لدى النقاد المتقدمين، ومن أهم وسائل الكشف عما يكمن في الأحاديث من أوهام وأخطاء، ومن ثمّ فقد أفردوه بالتصنيف، ومن هذه المصنفات المخصصة للأفراد: كتاب "الفوائد المنتخبة"، و"الأفراد"، و"غرائب مالك"، للإمام الدارقطني، ومعجم الطبراني: الأوسط والصغير، ومنها ما يُنسب لتمام الرازي وغيره من كتب "الفوائد"، وأضف إلى ما تقدم: "التاريخ الكبير" للإمام البخاري، و"جامع الترمذي"، و"البحر الزخار" للإمام أبي بكر البزار، و"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم، وكتب التراجم المعللة مثل: "الضعفاء" للعلي، و"المجروحين" لابن حبان، "الكامل" لابن عدي، وغيرها كثير.

قال الإمام أبو داود: «والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن- أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير؛ فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد، والثقات من أئمة العلم، ولو احتج رجلٌ بحديث غريب، وجدت من يطعن فيه، ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاذاً». (20)

وقال الحافظ ابن رجب: «وأما أكثر الحفاظ المتقدمين، فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه: إنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه؛ اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه، واشتهرت عدالته وحديثه، كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً، ولهم في كل حديثٍ نقدٌ خاص، وليس عندهم لذلك ضابطٌ يضبطه». (21)

وقال البرديجي: «المنكر: هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث - وهو متن الحديث- إلا من طريق الذي رواه: فيكون منكراً». قال الحافظ ابن رجب: «ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة، أو سعيد بن أبي عروبة، أو هشام الدستوائي بحديثٍ عن قتادة، عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة، عن ثقة، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر».... وقال البرديجي أيضاً: «إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي . صلى الله عليه وسلم . حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً ولا معلولاً». (22)

أقل ما يستفاد من هذه النصوص الثلاث أن النقاد كانوا يترثون في قبول ما يتفرد به الثقات من الأحاديث، وربما صرحوا بنكارتها وردّها، وتطبيقاتهم خير شاهدٍ على ذلك؛ فكم وكم من الأحاديث التي تفرد بها ثقة من الثقات، قد استنكرها النقاد سواء أخالفوا الأكثر ضبطاً أو عدداً أم لم يخالفوا!!

كما أنهم كانوا يكرهون الغرائب، ويحذرون الناس من كتابتها، وينكرون على من يشتغل بها، ويشغل أوقاتهم بتتبعها دون المشاهير.

قال الخطيب البغدادي: «أكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على إرادتهم كتب الغريب دون المشهور، وسماع المنكر دون المعروف، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنباً، والثابت مصدوقاً عنه مطرْحاً؛ وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم، ونقصان علمهم بالتمييز، وزهدهم في تعلمه، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من أسلافنا الماضين». (23)

قال عبد الله بن المبارك: «العلم هو الذي يجيئك من ههنا، ومن ههنا -يعني: المشهور-». (24)

وقال إبراهيم النخعي: «كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث». (25)

وقال الإمام مالك: «شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس». (26)

وقال الإمام أحمد: «شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها». (27)

وهذا لا يعني أن كل تفردٍ يعلّ به الحديث، وأن كل ما تفرد به ثقة ومن في حكمه من أقسام المردود، بل هناك عددٌ كبيرٌ من الأحاديث الغريبة - غريبةٌ مطلقاً أو نسبيةً - قد صحّحها النقاد المتقدمون، قد أخرج الشيخان قدراً كبيراً منها في "صحيحهما": فأول حديث في صحيح البخاري وآخر حديث فيه كلاهما غريبان غريبةٌ مطلقاً، وغيرهما كثير.

المطلب الثاني: ضوابط في قبول التفرد

إن معايير القبول أو الرد في "التفرد" ليست هي حال الراوي: كونه ثقةً أو ضعيفاً، بل العمدة في ذلك هي القرائن؛ فإن قامت القرائن على إصابة الراوي حكم على تفرده بالصحة، وإن دلت القرائن على خطأ الراوي حكم على حديثه بالنكارة، ولو كان الراوي المتفرد من الثقات الأثبات، كمالك، وشعبة، والثوري وغيرهم؛ وذلك أن تفرد الراوي مظنة الخطأ والريبة؛ فإن وجد ما يجبر ما أوجبه تفرده من ريبة، واحتمال خطأ، قبل تفرده، وإلا فهو مردود. والذي يجبر تفرد الراوي وما يوجبه من ضعفٍ أو احتمال خطأ - بشرط استقامة المتن، وسلامته من نكارة - ثلاثة أمور:

أحدها: ضبطه، وإتقانه، واشتهاره بالحفظ والضبط.

ثانيها: خصوصية الراوي وقوة علاقته مع شيخه فيما إذا انفرد عن حافظٍ إمامٍ مكثّر، كالزهري، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وغيرهم؛ فقد يكون الراوي ثقةً ثبّتاً في الجملة، لكنه ضعيفٌ في بعض شيوخه فلا يقبل تفرده عن ذلك الشيخ، مثل: سفيان بن حسين، وجعفر بن برقان كلاهما ثقة ثبت، إلا أنهما ضعيفان في الزهري، وجريير بن حازم ثقة في غير قتادة. قال الإمام مسلم بن الحجاج: «حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث: أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رواوا، وأمّن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه، قبلت زيادته، فأما من تراه يعتمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط، مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم - فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس، والله أعلم». (28)

ثالثاً: علو طبقة الراوي؛ فكبار التابعين يقبل منهم التفرد ما لا يقبل من أواسط التابعين، وأواسط التابعين يقبل منهم التفرد ما لا يقبل من صغار التابعين، وهكذا، ثم تضيق دائرة القبول في طبقة أتباع التابعين؛ فإذا تفرّد بعض أتباع التابعين كان ذلك محتملاً، لاسيما إذا كان إماماً حافظاً، ك: شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، ومالك، والليث، وابن عيينة، وغيرهم، وقد يبعث ذلك التفرد ريباً عند الناقد، لاسيما إذا كان المتفرد عنه إماماً حافظاً مكثراً، له أصحاب، ك: قتادة، وأبي إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، والزهري، وغيرهم، والحاصل أنه كلما علت طبقة الراوي قوي احتمال قبول تفرد، وكلما تأخرت طبقته ضعف احتمال قبوله، وكان ذلك أدعى إلى الاستنكار.

قال الحافظ الذهبي: «مثل يحيى القطان يقال فيه: إمام، وحجة، وثبت، وجهبذ، وثقة ثقة، ثم: ثقة حافظ، ثقة متقن، ثم: ثقة عارف، وحافظ صدوق، ونحو ذلك؛ فهؤلاء الحفاظ الثقات: إذا انفرد الرجل منهم من التابعين، فحديثه: صحيح. وإن كان من الأتباع، قيل: صحيح غريب. وإن كان من أصحاب الأتباع، قيل: غريب فرد. ويندر تفردهم، فتجد الإمام منهم عنده مئتا ألف حديث، لا يكاد ينفرد بحديثين، ثلاثة! ومن كان بعدهم: فأين ما ينفرد به؟ ما علمته، وقد يوجد. ثم تنتقل إلى: اليقظ، الثقة، المتوسط المعرفة والطلب؛ فهو الذي يطلق عليه أنه: "ثقة"، وهم جمهور رجال "الصحيحين". فتابعهم إذا انفرد بالمتن، خرج حديثه ذلك في الصحاح. وقد يتوقف كثير من النقاد في إطلاق "الغريبة" مع "الصحة" في حديث أتباع الثقات، وقد يوجد بعض ذلك في الصحاح دون بعض، وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم وحفص بن غياث: منكرًا، فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة، أطلقوا النكاره على ما انفرد به مثل عثمان بن أبي شيبة، وأبي سلمة التبوذكي، وقالوا: هذا منكر». (29)

يستفاد من كلام الذهبي أن الثقات الحفاظ –الذين وصفوا بالحفظ والإتقان وعرفوا بندرة الخطأ- يقبل تفردهم سواء أكانوا من طبقة التابعين أم من طبقة تابعي التابعين، أما الثقات -غير الحفاظ المتقنين- فلا يقبل التفرد منهم إلا إذا كانوا من طبقة التابعين، وأما تفرد من بعد هاتين الطبقتين بشيء صحيح فبعيدٌ جدًّا. والله تعالى أعلم.

وهناك أمر آخر لا بدّ من ملاحظته عند الحكم على تفرد الراوي بمتن ما، ألا وهو: النظر إلى درجة التفرد والغريبة؛ فالتفرد أنواعٌ مختلفة، ومراتب متفاوتة؛ فليس كل تفرد مساويًا لتفرد آخر؛ فقد يكون الحديث في فضائل الأعمال، والثواب، والعقاب، والدعوات، والزهد والأخلاق والأدب، والمواعظ، والغزوات، والترغيب والترهيب، ونحوها فتكون درجة التفرد به أخفّ، وبالتالي فيكون احتمال قبوله أوسع، وقد يكون الحديث في الحلال والحرام، أو فيما تعمّ به البلوى، أو فيما تتوافر الدواعي على نقله؛ فتكون درجة التفرد به أكبر، ودائرة احتمال قبول التفرد اتساعًا وضيقًا تدور مع عموم البلوى بالحديث المتفرد به زيادةً وقلةً؛ فكلما كان عموم البلوى بالحديث أكبر، أو توافر الدواعي على نقله أعظم، كانت درجة التفرد أكبر،

وبالتالي فيكون احتمال قبوله أضيّق، وكذا العكس. فإن كانت درجة الغرابة -مثلاً- 80% فلا يقبل هذا التفرد إلا ممن يقع في ضبطه وإتقانه ما يجبر تفرده؛ بأن يكون ضبطه -مثلاً- 80% أو أكثر. والله تعالى أعلم.⁽³⁰⁾

ومن القرائن الأخرى لقبول التفرد

أن يكون المتفرد من بلدٍ يحتمل منه التفرد؛ كأن يكون مكياً، أو مدنيّاً.

أن يكون المتن من رواية من هو من أهل الاختصاص بمعناه.

أن يكون المتفرد ممن له علاقة قرابة قوية مع شيخه، ولو تأخرت طبقتة؛ كرواية الأبناء عن الآباء.

أن يكون الراوي المتفرد بلديّ شيخه.

أن يكون الإسناد نادراً من جهة أن رواته غير مشهورين بالعلم؛ لأن الرواة لا يحرصون على طلب غير المعروفين.

أن يتفرد من أهل الأفاق أحدٌ بمتنٍ بإسنادٍ صحيحٍ، يعضده فتاوى الصحابة.

أن يكون المتن من فضائل الأعمال، أو الوعظ، أو الرقائق، أو الأدب، أو المغازي، أو السير، أو الأدعية، وما إلى ذلك،

والإسناد ظاهره الصحة.

أن يكون المتن المتفرد به له عواضد من متابعات وشواهد.

أن يكون الإسناد غير مرغوبٍ فيه؛ لنزوله مثلاً، أو لرواية الأكبر عن الأصغر، أو لرواية الأقران بعضهم عن بعض. وغير ذلك.

المطلب الثالث: ضوابط في رد التفرد

ومما تقدم يمكن أن نستنتج قرائن وضوابط يستعان بها على ردّ التفرد، وأضفت إلى ذلك قرائن وقفت عليها في تطبيقات

الأئمة عند إعلالهم بالتفرد، إلى قرائن وضوابط أخرى تبينت لي عند التعامل مع أفراد الدارقطني في رسالة الدكتوراه

–الأحاديث التي أعلها الدارقطني في كتاب "الغرائب والأفراد" بترتيب ابن القيسراني-، وهي كالتالي:

أن لا يكون الراوي أهلاً للتفرد من جهة سوء حفظه، أو من جهة قلة طلبه للحديث.

أن ينفرد الراوي بحديثٍ عن شيخٍ، هو حافظ إمام مكثّر له أصحاب.

أن ينفرد الراوي بإسنادٍ مرغوبٍ فيه؛ لعلوّه مثلاً، أو شهرته، مما يدفع الرواة إلى الإقبال عليه زرافاتٍ ووحداً، لاسيما إذا

اشتهر الحديث عن راوٍ بإسنادٍ غير مرغوبٍ فيه.

أن تتأخر طبقة الراوي؛ بأن يكون ممن دون طبقة أتباع التابعين.

أن يكون الإسناد نادراً؛ بحيث لم يرو به إلا الشيء القليل، وسبب ندرته أنه لا يعرف لقاء بعضهم بعضاً، ورواة ذلك الإسناد مشهورون بالعلم.

أن يكون الإسناد خارجاً عن نظام الأسانيد، وهو ما يعبر به النقاد أحياناً بقولهم: لا يعلم لفلان سماع من فلان، أو فلان عن فلان لا يجيء، أو لا يعرف بهذا الإسناد إلا حديث كذا، ونحو ذلك.

أن لا يوجد الحديث في أصول الراوي أصلاً.

أن يكون حديث الراوي مخالفاً لما في أصله.

أن يكون الحديث من رواية راوٍ معروفٍ بكثرة التدليس عن الضعفاء والمجاهيل، وقد عنعنه.

أن يكون الراوي مدلساً مبتدعاً، والحديث يؤيد بدعته.

أن يكون الراوي مدلساً، وهو مقلّ عن من روى عنه، وقد عنعن.

أن يكون الحديث من رواية شيخ، من عادة أهل بلده التجوز في صيغة الأداء.

أن يكون الحديث مخالفاً لفتوى الراوي أو رأيه أو لعمله المستمر، أو لفتاوى الصحابة.

أن يكون الحديث مما تعم به البلوى، تفرد به أهل الأفاق، ك: العراقيين، والخراسانيين، والمصريين، والشاميين، وغيرهم، ولا يوجد عند أهل الحجاز حتى في فتاواهم.

أن لا يكون هذا الحديث الفائدة في دواوين السنة المعروفة، إنما تفرد بإخراجه من جاء بعد عصر الرواية من المصنفين، كالحاكم والبيهقي، والخطيب، وابن عساكر وغيرهم.

أن يكون الحديث في مظانّ الأحاديث الضعيفة والباطلة، مثل: كتب الأجزاء، وكتب الفوائد،

والأفراد، والغرائب، وكتب العلل، وكتب السؤالات، وكتب التراجم المعللة، وهكذا.

أن يكون المتن ثقیلاً من جهة قيمته وقوته وأهميته بحيث إنه لا يقع في ضبط الراوي وإتقانه ما يجعله أهلاً لحمله.

أن يكون المتن منكرًا؛ لمخالفته للقرآن الكريم، أو السنة الصحيحة، أو للإجماع، أو لمقتضى العادة وطبائع الناس، أو

للتاريخ العام أو السيرة، أو للواقع المعلوم، أو للحقيقة التي اطّلع عليها بعض النقاد أو الرواة، لتناقض في نفسه.

أن يكون المتن ركيك اللفظ، سخييف المعنى.

المطلب الرابع: منهج الدارقطني في النص على موضع التفرد

إن الإمام الدارقطني -رحمه الله تعالى- له في النص على تفرد الرواة طرائق قديداً، وعبارات مختلفة، وإليك بعض النماذج:

قال الإمام الدارقطني في موضعٍ: «تفرد به عبید الله بن أبي حميد عن أبي المليح عنه، ولم يروه عنه غير مؤمل بن إسماعيل». وقال في موضعٍ آخر: «تفرد به إسماعيل بن جعفر، عن حبيب بن حسان، ولا أعلم حدث به غير عبد العزيز ابن بحر». وقال في موضعٍ ثالث: «غريب من حديثه عنه، لم يروه عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل، وكذلك رواه الثوري، عن ابن عقيل هذا، ورواه أبو عاصم النبيل، عن الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، ولم يتابع عليه، وتفرد به أبو عاصم عن الثوري».

وقال في موضعٍ رابع: «غريب من حديث عطاء، عنه، ومن حديث زيد، عن عطاء، تفرد به هشام بن سعد، عنه، ولا نعلم حدث به عنه غير عبد الله بن نافع الصائغ، ولم أجده إلا من رواية أحمد ابن صالح، عنه».

وقال في موضعٍ خامسٍ: «لا يعلم عن الأعمش عن عطية غير هذين: جرير بن عبد الحميد، ومفضل بن صالح، تفرد به محمد بن سعيد المرادي، عن جرير، وتفرد به عمار بن أبي مالك الجبني، عن مفضل».

وقال في موضعٍ سادسٍ: «غريب من حديث ابن عيينة، تفرد به عبد الرحمن بن خراش، عن نافع، عنه، لا أعلم رواه عنه غير النضر بن شميل».

وقال في موضعٍ سابعٍ: «ما كتبتة إلا من حديث عبد الباقي بن قانع بإسناده عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده».⁽³¹⁾

المطلب الخامس: منهجه في الإعلال بالتفرد

إن كتاب الإمام الدارقطني - كما تقدم - موضوعه هو: "أفراد الرواة"، وكتابه يستحق أن يوصف بأنه موسوعة في الغرائب والأفراد وإن لم يدع الاستيعاب، فقد فاتته من الأفراد والغرائب كثير، وهو يعمّ تفردات جميع أنواع الرواة، سواء أكانوا ثقات أم صدوقين، وسواء أكانوا ضعفاء ضعفاً خفيفاً أم متروكين وكذابين؛ ومن هذا المنطلق يمكن أن نقسم الأحاديث الأفراد إلى أربع حالات حسب حالات التفرد:

الحالة الأولى: أحاديث أعلت بسبب تفرد رواةٍ ضعفاء لم يبلغوا مرتبة الترك:

له أمثلة كثيرة في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: «لكل نبي عيبة» ... قال الإمام الدارقطني: «تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الله بن

خارجة، عن أبيه».⁽³²⁾ قلت: إبراهيم هذا متفق على ضعفه.⁽³³⁾

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «تعلموا ما شئتم فإن الله لن ينفعكم به حتى تعملوا» ... قال الإمام الدارقطني: «تفرد به عثمان بن فائد أبو لبابة، عن بكر بن خنيس، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمارة، وعن حمزة بن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عتبة»⁽³⁴⁾. قلت: عثمان بن فائد أبو لبابة متفق على ضعفه أيضاً⁽³⁵⁾.

الحالة الثانية: أحاديث أعلت بسبب تفرّد رواة متروكين وهلكي:

له أمثلة كثيرة أيضاً في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: «البلاء موكل بالقول» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث أبي الدرداء، تفرد به عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عنه»⁽³⁶⁾. قلت: وعبد الملك بن هارون بن عنترة متروك⁽³⁷⁾.

وحديث: «الحكماء ثلاثة» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث موسى بن عقبة، عن عمر، تفرد به أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المدني، عنه»⁽³⁸⁾. قلت: وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المدني متروك أيضاً⁽³⁹⁾.

الحالة الثالثة: أحاديث أعلت بسبب تفرّد ثقةٍ عن حافظٍ إمامٍ مكثّر له أصحاب:

له أمثلة كثيرة أيضاً في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: ودعنا المسجد ثم أتينا رسول الله فقال: «عريش كعريش موسى»، الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث الثوري، عن ثور بن يزيد، عنه. ما كتبناه إلا عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، عن زيد بن سعيد الواسطي، عن بشر بن السري، عن الثوري»⁽⁴⁰⁾. قلت: حديث سفيان بن سعيد الثوري غير محفوظٍ عنه؛ فقد تفرد به عنه بشر بن السري، وهو—وإن كان ثقةً⁽⁴¹⁾— إلا أنه له غرائب عن الثوري؛ وهذا من غرائب عنه أيضاً؛ حيث لم يتابع عليه، وتفرّد مثله عن مثل الثوري—وهو إمام حافظٍ مكثّر، له أصحاب يعتنون بحديثه ويحفظونه—لا يحتمل؛ فهو ليس من أصحاب الثوري، أين أصحاب الثوري—ك: يحيى القطان، وابن مهدي، وأبي نعيم، وآخرين—عن هذا الحديث؟!؟

وحديث: «بينما النبي ذات يوم يخطب إذ جاءه أعرابي» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث منصور بن المعتمر، عن زيد، عنه، تفرد به مفضل بن مهلهل، عنه»⁽⁴²⁾. قلت: أما حديث منصور بن المعتمر، فهو—كما قال الإمام الدارقطني—قد تفرد به عنه: مفضل بن مهلهل، والمفضل—مع كونه ثقةً⁽⁴³⁾—لا يحتمل تفرّده عن مثل منصور بن المعتمر؛ فمنصور إمام حافظٍ مكثّر له أصحاب يعتنون بحديثه، أين هشام الدستوائي، والأوزاعي، وعليّ بن المبارك، وأبان العطار، وحرب بن شداد، وغيرهم من الثقات المشاهير من أصحاب ابن أبي كثير عن مثل هذا الحديث الفائدة؟!؟! ليتفرد به مفضل بن مهلهل، وهو ليس من أصحابه المتقدمين فيه؟!؟

الحالة الرابعة: الغالب - ولم نعدُ الحق، ولا نرتكب الشطط إذا قلنا: الأصل - عند النقاد المتقدمين إذا نصّوا على تفرد الراوي بالحديث فقالوا: "تفرد به فلان"، أو لم يروه عن فلان إلا فلان، أو نحوه أنهم يقصدون به: الإشارة إلى إعلال الحديث بالتفرد، وأن ذلك المتفرد لا يقع في ضبطه وإتقانه ما يحتمل معه تفرده بمثل هذا الحديث، ولما كان الغالب على مسلكهم في هذه القضية هو مقصد التعليل، أشاروا في الوقت نفسه إلى عدم الاعتداد بما له من متابعات، وأنها كلها معلولة، وساقطة عن حد الاعتبار، ولا يلتفتون إليها، فتراهم ينصون على تفرد ذلك الراوي الثقة أو الصدوق، وإن شاركه في روايته لذلك الحديث بعض الضعفاء أو الهلكى من الرواة.

ولكن أحياناً - ليست قليلة - ينصّ الناقد على تفرد الراوي بحديثٍ ما دون أن يقصد به إعلاله بالتفرد، إنما قصده بيان واقع الرواية، والحكاية عن التفرد، ومن هذا المنطلق فهناك أحاديث في كتاب "الأفراد"، وهي غير قليلة، نصّ فيها الإمام الدارقطني على تفرد الراوي بها، قد تبين لي من خلال ما يحيط بها من ملابسات وقرائن وأحوالٍ أن الإمام لم يقصد بهذا التنصيص الإعلال، إنما أراد بيان واقع الرواية، وأن هذه الأحاديث هي صحيحة فمن هذه الأحاديث:

حديث: «ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به المعتمر، عن أبيه، عن قتادة».⁽⁴⁴⁾ قلت: تفرد المعتمر بن سليمان عن أبيه، ولا سيما بهذا الحديث محتملٌ جداً؛ فهو ثقة، وله خصوصية مع أبيه، كما قال الإمام ابن معين: "كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه"⁽⁴⁵⁾، فإن لم يحتمل تفردَه عن أبيه فمن إدا!!!؟ على أن له متابعات كثيرة؛ فالحديث معروف عن قتادة من رواية جماعة كثيرة فهم ثقات.

وحديث: «أوصاني رسول الله بثلاث» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث أبي مرة مولى أم هانئ عنه، تفرد به إبراهيم بن عبد الله بن حنين، ولم يروه عنه غير الضحاك بن عثمان».⁽⁴⁶⁾ قلت: تفرد إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي مرة فهو محتملٌ جداً؛ لإتقانه، وهو كثير الحديث، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين⁽⁴⁷⁾، وهو وشيخه أبو مرة يزيد مولى أم هانئ⁽⁴⁸⁾ كلاهما مدنيان، وأما تفرد الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقد يشكل؛ لخفة ضبطه قليلاً، إلا أنه يشفع له علو طبقتة؛ فهو من طبقة كبار أتباع التابعين، وأنه بلدي شيخه إبراهيم بن عبد الله بن حنين⁽⁴⁹⁾، كما أنه قد يجبر خطؤه المحتمل بما للحديث من طرقٍ أخرى وشاهدٍ من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - عند الإمام مسلم في "صحيحه" (721:498/1) بلفظ: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد». والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «أي جبل هذا؟» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث ميمون أبو منصور الجهني الكوفي عن زيد، تفرد به محمد بن فضيل، عنه»⁽⁵⁰⁾. قلت: تفرد محمد بن فضيل -وهو ثقة من صغار أتباع التابعين⁽⁵¹⁾ - عن مثل ميمون أبي منصور الجهني محتملٌ جدًّا؛ لأنه مع ثقته ليس حافظًا مكثرًا له أصحاب؛ وبالتالي فلا يشدّد في التفرد عن مثله، لاسيما وللحديث متابعات كثيرة نازلة. والله تعالى أعلم.

وحديث: «ما يقطع الصلاة»... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث عبد الله بن شاذب، عن مطر الوراق، عن حميد، عنه، هكذا حدّث به الوليد بن مزيد، عن ابن شاذب، وتابعه ضمرة». وقال في موضع آخر: «غريب من حديث عمرو بن صالح، عن حميد، وتفرد به حماد بن زيد، عنه، ولم يروه عنه غيرُ عبد العزيز بن موسى اللاحوني»⁽⁵²⁾. قلت: حديث عبد الله بن شاذب، عن مطر الوراق، عن حميد بن هلال العدوي، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر -رضي الله تعالى عنه-، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينفرد به الوليد بن مزيد، عن ابن شاذب، إنما تابعه -كما قال الإمام الدارقطني- ضمرة بن ربيعة الرملي، وكلاهما ثقتان⁽⁵³⁾، والحديث صحيحٌ عن عبد الله بن شاذب؛ لاجتماع الثقتين على روايته عنه، وله متابعات كثيرة. والله أعلم... أما تفرد حماد بن زيد عن عمرو بن صالح فهو محتملٌ جدًّا؛ فحماد بن زيد من كبار أئمة الحديث وحفاظهم، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين؛ فإذا لم يحتمل تفرده فمن يحتمل إذًا؟! وأما تفرد عبد العزيز بن موسى عن حماد بن زيد فمحتملٌ أيضًا؛ فاللاحوني ثقة⁽⁵⁴⁾، وله متابعات كثيرة. والله تعالى أعلم.

وحديث: «أتيت رسول الله يوم الخندق» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به فائد مولى عبيد الله بن علي، عن عبيد الله بن علي، عن جده أبي رافع»⁽⁵⁵⁾. قلت: تفرد فائد مولى عبيد الله بن علي عن عبيد الله بن علي محتملٌ جدًّا؛ لثقته، وعلو طبقته؛ فهو من كبار أتباع التابعين، ولقوة علاقته بشيخه؛ فهو مولاه⁽⁵⁶⁾، وله متابعات كثيرة، والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «ليأتين عليكم زمان» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به جرير، عن رقية، عن جعفر بن إياس، عنه»⁽⁵⁷⁾. قلت: وتفرد جرير بن عبد الحميد -وهو ثقة صحيح الكتاب- عن رقية بن مصقلة محتملٌ جدًّا؛ لثقته وهو صحيح الكتاب، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين⁽⁵⁸⁾، والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «في الجمعة ساعة» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به شيبان، عن فراس، عنه»⁽⁵⁹⁾. قلت: تفرد شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن فراس بن يحيى التجيبي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- فمحتملٌ؛ فشيبان ثقة⁽⁶⁰⁾، وتفرد ثقة مثله عن مثل فراس بن يحيى -وهو ليس إمامًا حافظًا يرحل إليه كما يرحل إلى مثل الزهري وقتادة وغيرهما من الحفاظ- محتملٌ جدًّا. والله تعالى أعلم.

وهناك أحاديث أخرى كثيرة، تبين لي أن الإمام الدارقطني قد أراد بالنص على التفرد مجرد الحكاية، وليس الإعلال، وإن كان الغالب على مسلكهم في هذه القضية هو مقصد الإعلال، ولكن هذا لا يعني أن النص من الناقد على التفرد دائماً يساوي الإعلال. والله تعالى أعلم.

خاتمة البحث: نتائج وتوصيات

أما النتائج فهي

- * ((إن قضية التفرد من أهم القضايا الضخمة التي يدور عليها قواعد نقد السنة)).
- * ((إن المتأمل في عمل النقاد يرى بوضوح شدة اهتمامهم بتفرد الراوي فيما يرويه عن شيوخه)).
- * ((إن هناك فرقاً بين الحكاية عن التفرد، والإعلال بالتفرد، لا ينبغي الخلط بينهما؛ فالتنصيص من الناقد على التفرد لا يعني الإعلال دائماً)).
- * ((إن الإمام الدارقطني قد ينص على تفرد، ولا يقصد به الإعلال، إنما بيان واقع الرواية)).
- * ((القرائن المصاحبة للتفرد تعود في الغالب إلى سبعة أقسام: وهي: الراوي الذي تفرد، والشيخ المتفرد عنه، والإسناد الذي تفرد به الراوي، والمتن الذي حصل به التفرد، والطبقة التي وقع فيها التفرد، وشهرة الحديث من وجه آخر، والمخالفة)).
- * ((إن لدرجة الراوي المتفرد، والشيخ المتفرد عنه أهمية كبيرة في قبول التفرد وردّه)).
- * ((إن طبقة الراوي كلما تقدّمت كان ذلك أدعى لقبول تفرده، والعكس بالعكس)).
- * ((إن تفرد ثقة عن شيخ حافظٍ مكثّرٍ له أصحابٌ -وهو ليس من أصحابه- قرينة على نكارتة)).

وأما التوصيات فهي

- * ((الحذر من العجلة في الحكم على الحديث الفرد بالنظر إلى ظاهر الإسناد، دون إمعان النظر في طبقة الراوي المتفرد، ودرجته، وعلاقته مع شيخه، والمتن الذي تفرد به، وغير ذلك من القرائن)).
 - * ((الحرص على إخراج موسوعة خاصة تضمّ أحاديث غرائب وأفراداً، والحكم عليها سيراً على طريقة النقاد المتقدمين في نقد السنة. ولا ريب أن هذه خطوة شاقة تتطلب جهوداً جبارة ممن لهم أهلية لذلك، وقليل ما هم)).
- وصلّى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أجمعين.

1- الدَّارُ قُطْنِيٌّ: براء مفتوحة، وقاف مضمومة، ثم طاء مهملة ساكنة. وهي نسبة إلى دار القطن وهي: محلة ببغداد، وتقع على نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، وذكرت بعض المصادر الجغرافية أن محلة دار قطن التي ينتسب إليها الدارقطني هي مدينة من مدن خراسان، إلا أن الثابت لدى المحققين أنها محلة من بغداد، ينظر للاستزادة: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم البلدان، ط: الثانية، (عام 1995م)، دار صادر، بيروت، (422/2)، ابن العماد، الحنبلي (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: الأرنؤوط، ط: الأولى (عام 1406هـ)، دار ابن كثير - بيروت، (116/2)، الزركلي، خير الدين (ت 1396هـ)، الأعلام، ط: السادسة (عام 1980م)، دار العلم للملايين - بيروت، (130/5)، (130/5)، (130/5).

Al-Dāraqūṭnī: barā' mftūḥah, wa-qāf muḍmūmah, thumm tā' muhmallah sākinah. wa-hī nisbah ilā dār al-quṭn w-hī: maḥallah bī-Baghdād, wa-taq' 'alā nahr tābiq bī-al-jānb al-gharbī bayn al-karakh wa-nahr 'isā bin 'Alī, wa-dhakat ba' ḍ al-maṣādir al-jughrafiyah ān maḥallat dār quṭn al-latī yantisb ilāhā al-Dāraqūṭnī hī madīnah min mudn Khurāsān, illā ān al-thābit lada al-muḥaqqiqīn ānhā maḥallah min Baghdād, yundhar lil-istizādah: al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh Yāqūt bin 'Abd Allāh al-Rūmī (t 626h), Mu'jam al-Buldān, ṭ: al-thāniyah, ('ām 1995m), Dār Ṣādir, Bayrūt, (2/422), Ibn al-'Imād, al-Ḥanbalī (t 1089h), Shadhārāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab, t: al-Arnā'ūt, ṭ: al-ūlā ('ām 1406h), Dār Ibn Kathīr - Bayrūt, (2/116), al-Zarkalī, Khayr al-Dīn (t 1396h), al-A'lām, ṭ: al-sādisah ('ām 1980m), Dār al-'Ilm lil-Malāyīn - Bayrūt, (5/130).

2 - الخطيب، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)، تاريخ بغداد: ط: الأولى (عام 1391هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، (94/13)، (488/13)، ابن قيم الجوزية، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت 751هـ)، تحفة المودود بأحكام المولود، ت: عبد القادر الأرنؤوط، ط: الأولى (عام 1391هـ)، مكتبة دار البيان - دمشق، (ص 134 - 135)، أبو الفرج، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى (عام 1412هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (183/7).

Al-Khaṭīb, al-Baghdādī, Aḥmad bin 'Alī bin Thābit (t 463h), Tārīkh Baghdād: ṭ: al-ūlā ('ām 1391h), Maktabah al-Khānjī - al-Qāhira, (13/94), (13/488), Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Shams al-Dīn, Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb (t 751h), Tuḥfat al-Mawūd bi-Aḥkām al-Mawlūd, t: 'Abd al-Qādir al-Arnā'ūt, ṭ: al-ūlā ('ām 1391h), Maktabah Dār al-Bayān - Dimashq, (ṣ 134 - 135), Abū al-Faraj, Jamāl al-Dīn, 'Abd al-Rahmān bin 'Alī al-Jawzī (t 597h), al-Muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-Mulūk, t: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā, ṭ: al-ūlā ('ām 1412h), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah - Bayrūt, (7/183).

3- ينظر: الخطيب، "تاريخ بغداد" (94/13)، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، نشره: براجستراسر، ط: الأولى (عام 1351هـ)، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت، (589/1).

Yundhar: al-Khaṭīb, "Tārīkh Baghdād" (13/94), Shams al-Dīn, Abū al-Khayr, al-Jazar, Muḥammad bin Muḥammad (t 833h), Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā', nasharh: Barājstrāsir, ṭ: al-ūlā ('ām 1351h), taṣwīr Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah - Bayrūt, (1/589).

4 - ينظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق" (97/43)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (452/16).

Yundhar: Ibn 'Asākir, "Tārīkh Dimashq" (43/97), al-Dhahabī, "Siyar A'lām al-Nubalā'" (16/452).

5 - الخطيب، "تاريخ بغداد" (488/13).

6 - ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، (ت 671هـ)، تاريخ دمشق، ت: عمر بن غرامة العمري، ط: الأولى (عام 1415هـ)، (47-1)، دار الفكر، بيروت، (97/43)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (452/16)، ينظر: الخطيب، "تاريخ بغداد" (488/13)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (261/10).

Yundhar: Ibn 'Asākir, Abū al-Qāsim, 'Alī bin al-Ḥusayn bin Hibah Allāh al-Shāfi'ī, (t 671h), Tārīkh Dimashq, t: 'Umar bin Gharāmah al-'Amrawī, ṭ: al-ūlā ('ām 1415h), (1-47), Dār al-Fikr, Bayrūt, (43/97), al-Dhahabī, "Siyar

A'lām al-Nubalā' " (16/452). Yundhar: al-Khaṭīb, "Tārīkh Baghdād" (13/488), al-Dhahabī, "Siyar A'lām al-Nubalā'" (10/261).

⁷ - ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (16/449)، الزركلي، "الأعلام" (5/130).

Yundhar: al-Dhahabī, "Siyar A'lām al-Nubalā'" (16/449), al-Zarkalī, "al-A'lām" (5/130).

⁸ - أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت، (4/500).

Abū al-Ḥusayn, Aḥmad bin Fāris bin Zakarīyah (t 395h), Mu'jam Maqāyīs al-Lughah, t: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, taṣwīr Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah - Bayrūt, (4/500).

⁹ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت 170هـ)، "العين" ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط: الأولى، دار ومكتبة هلال، (8/24)، مادة: "فرد".

Al-Farāhīdī, al-Khalīl bin Aḥmad bin 'Amr bin Tamīm al-Baṣrī (t 170h), "al-'Ayn" t: Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, ṭ: al-ūlā, Dār wa-Maktabah Hilāl, (8/24), māddah: "farad".

¹⁰ - أبو نصر، الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الرابعة (عام 1407 هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، (2/518 - 519)، مادة: "فرد".

Abū Naṣr, al-Fārābī, Ismā'īl bin Ḥammād al-Jawhārī (t 393h), al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah: t: Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār, ṭ: al-rābi'ah ('ām 1407h), Dār al-'Ilm lil-Malāyīn - Bayrūt, (2/518 - 519), māddah: "farad".

¹¹ - الميائشي، أبو حفص، عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي (ت 581هـ)، ما لا يسع المحدث جهله، ت: علي حسن عبد الحميد، الناشر: الوكالة العربية للتوزيع والنشر - الزرقاء - الأردن، (ص 29).

Al-Mayyānīshī, Abū Ḥafṣ, 'Umar bin 'Abd al-Majīd bin 'Umar bin Ḥusayn al-Qurashī (t 581h), Mā lā yasa' al-muḥaddith jahlu, t: 'Alī Ḥasan 'Abd al-Ḥamīd, al-nāshir: al-Wikālah al-'Arabīyah lil-Tawzī' wa-al-Nashr - al-Zarqā' - al-Urddun, (ṣ 29).

¹² - ينظر: ابن سيده المرسي (ت 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم: ت: عبد الحميد هندواوي، ط: الأولى، (عام 1421 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (5/507)، الأزهرى، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، ط: الأولى، (عام 2001م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (8/118)، جمال الدين، ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت 711هـ)، لسان العرب، ط: الأولى (عام 1410 هـ. 1990م)، دار الفكر - دار صادر - بيروت، (1/639-640)، مرتضى، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (3/478)، (3/480، 482).

Yundhar: Ibn Sīdah al-Mursī (d. 458 AH), al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-A'zam, ed. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, 1st ed., (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH), 5/507. al-Azhari, Abū Maṣṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azhar al-Hirawī (d. 370 AH), Tadhīb al-Lughah, ed. Muḥammad 'Awad Mur'ab, 1st ed., (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 2001), 8/118. Jamal al-Dīn Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Makram al-Miṣrī (d. 711 AH), Lisān al-'Arab, 1st ed., (Beirut: Dār al-Fikr, 1410 AH - 1990 CE), 1/639-640. Murtadha al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī (d. 1205 AH), Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs, (Beirut: Dār al-Hidāyah, n.d.), 3/478, 3/480-482.

¹³ - الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (2/444).

Al-Fayyūmī, "Al-Miṣbāh al-Munīr fī Ghārib al-Sharḥ al-Kabīr" (2/444).

014 - ينظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم" (507/5)، وابن منظور، "لسان العرب" (639/1)، والفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (444/2).

Yundhar: Ibn Sīdah, "Al-Muḥkam wa-l-Muḥīṭ al-A‘ẓam" (5/507); Ibn Manẓūr, "Lisān al-‘Arab" (1/639); al-Fayūmī, "Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr" (2/444).

015 - ينظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم" (507/5)، وابن منظور، "لسان العرب" (640/1)، والزيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس" (478/3). الفيومي (ت 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة إحياء الكتب العربية - بيروت، (444/2).

Yundhar: Ibn Sīdah, "Al-Muḥkam wa-l-Muḥīṭ al-A‘ẓam" (5/507); Ibn Manẓūr, "Lisān al-‘Arab" (1/640); al-Zabīdī, "Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs" (3/478); al-Fayūmī (d. 770 AH), "Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr," Beirut: Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, (2/444).

16 - الخطيب، البغدادي، (ت 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: محمود الطحان، ط: الأولى (عام 1403هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، (196/2).

Yundhar: Al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH), "Al-Jāmi‘ li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al-Sāmi‘," ed. Maḥmūd al-Ṭaḥḥān, 1st ed. (1403 AH), Riyadh: Maktabat al-Ma‘ārif, (2/196).

17 - الترمذي، أبو عيسى، (ت 279هـ)، العلل الصغير الملحق بآخر الجامع، ت: إبراهيم عطوة عوض، تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت، (759، 758/5).

Al-Tirmidhī, Abū ‘Īsā (d. 279 AH), "Al-‘Ilal al-Ṣaḡīr al-Mulḥaq bi-Ākhir al-Jāmi‘," ed. Ibrāhīm ‘Aṭwah ‘Awad, Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, (5/758, 759).

18 - الترمذي، أبو عيسى، (ت 279هـ)، العلل الصغير الملحق بآخر الجامع، ت: إبراهيم عطوة عوض، تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت، (759، 758/5).

Al-Tirmidhī, Abū ‘Īsā (d. 279 AH), "Al-‘Ilal al-Ṣaḡīr al-Mulḥaq bi-Ākhir al-Jāmi‘," ed. Ibrāhīm ‘Aṭwah ‘Awad, Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, (5/758, 759).

19 - ابن حجر، العسقلاني (ت 852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ت: علي بن حسن الحلبي، ط: الأولى (عام 1413هـ)، دار ابن الجوزي، (57/1).

Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (d. 852 AH), "Nuzhat al-Nazar fī Tawḍīḥ Nukhbat al-Fikr," ed. ‘Alī ibn Ḥasan al-Ḥalabī, 1st ed. (1413 AH), Dār Ibn al-Jawzī, (1/57).

20 - رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه (ت 275هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب، ط: الأولى (عام 1417هـ)، (ص 29).

Risālat Abī Dāwūd ilā Ahl Makkah fī Waṣf Sunanihi (d. 275 AH), ed. ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, 1st ed., Aleppo: Maktab al-Maṭbū‘āt al-Islāmiyyah, (1417 AH), (p. 29).

21 - ابن رجب، الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي (ت 795هـ)، شرح علل الترمذي، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط: الأولى (عام 1407هـ)، مكتبة المنار - الأردن، (582/2)، (654 - 653/2)، (622/2).

Ibn Rajab al-Ḥanbalī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Salāmī (d. 795 AH), "Sharḥ ‘Ilal al-Tirmidhī," ed. Dr. Hammām ‘Abd al-Raḥīm Sa‘īd, 1st ed. (1407 AH), Jordan: Maktabat al-Manār, (2/582), (2/653-654), (2/622).

²² - ابن رجب، الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي (ت795هـ)، شرح علل الترمذي، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط: الأولى (عام 1407هـ)، مكتبة المنار - الأردن، (653/2 - 654).

Ibn Rajab al-Ḥanbalī, 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Salāmī (d. 795 AH), "Sharḥ 'Ilal al-Tirmidhī," ed. Dr. Hammām 'Abd al-Raḥīm Sa'īd, 1st ed. (1407 AH), Jordan: Maktabat al-Manār,

²³ - الخطيب، البغدادي، (ت463هـ)، الكفاية في علم الرواية، دار الكتب العلمية - بيروت، (ص141).

Al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH), "Al-Kifāyah fī 'Ilm al-Riwāyah," Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, (p. 141).
Ibn Rajab, "Sharḥ 'Ilal al-Tirmidhī" (2/653-654).

²⁴ - ابن رجب، "شرح علل الترمذي" (654 - 653/2).

Al-Khaṭīb, "Al-Kifāyah fī 'Ilm al-Riwāyah" (p. 141).

²⁵ - الخطيب، "الكفاية في علم الرواية" (ص141).

Ibn Rajab, "Sharḥ 'Ilal al-Tirmidhī" (2/622).

²⁶ - ابن رجب، "شرح علل الترمذي" (622/2).

Al-Khaṭīb, "Al-Kifāyah fī 'Ilm al-Riwāyah" (p. 141).

²⁷ - الخطيب، "الكفاية في علم الرواية" (ص141).

²⁸ - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (6/1).

Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. 261 AH), "Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bin Naql al-'Adl 'an al-'Adl ilā Rasūl Allāh ﷺ," ed. Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, (1/6).

²⁹ - الذهبي، شمس الدين (ت748هـ)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: الأولى (عام 1405هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، (ص 77 - 78).

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn (d. 748 AH), "Al-Mūqīzah fī 'Ilm Muṣṭalaḥ al-Ḥadīth," ed. 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, 1st ed. (1405 AH), Aleppo: Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmiyyah, (p. 77-78).

³⁰ - الشريف حاتم العوني، "شرح الموقظة، ناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية (ص 15 - 16).

Al-Sharīf Ḥatīm al-'Unī, "Sharḥ al-Mūqīzah," Saudi Arabia: Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-l-Tawzī', (p. 15-16).

³¹ - انظر: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، أطراف الغرائب والأفراد

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، ت: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، ط: الأولى، (عام 1419

هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (4642:51/5)، (4875:120/5)، (4683:64/5)، (468:65/5)، (4720:76/5)، (4760:87/5)، (93/5:4783

، (4596:36/5)، (4613:42/5)، (4609:40/5)، (4610:41/5)، (4600:38/5)، (4638:49/5)، (4601:38/5)، (4618:44/5)، (4650:54/5)

، (4641:50/5)، (4661:57/5)، (4711:73/5)، (4766:86/5).

See: Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Ṭāhir ibn 'Alī ibn Aḥmad al-Maqdisī al-Shaybānī, known as Ibn al-Qaysarānī (d. 507 AH), "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād min Ḥadīth Rasūl Allāh ﷺ li-l-Imām al-Dāraqutnī," ed. Maḥmūd Muḥammad Maḥmūd Ḥasan Naṣṣār / al-Sayyid Yūsuf, 1st ed. (1419 AH), Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, (5/51: 4642), (5/120: 4875), (5/64: 4683), (5/65: 468), (5/76: 4720), (5/87: 4760), (5/93: 4783), (5/36: 4596), (5/42: 4613), (5/40: 4609), (5/41: 4610), (5/38: 4600), (5/49: 4638), (5/38: 4601), (5/44: 4618), (5/54: 4650), (5/50: 4641), (5/57: 4661), (5/73: 4711), (5/86: 4766).

³² - هو: محمد بن القاسم الأسدي، لقبه كاو، شامي الأصل، روى عن: ثور، والأوزاعي، ومالك بن مغول، وعنه: ابن معين، وأحمد بن يونس الضبي، كذاب. أخرج له الترمذي، مات: سنة 207 هـ. انظر: ابن حبان، "المجروحين" (300/2)، الذهبي، "الكاشف" (211/2)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 502).

He is: Muḥammad ibn al-Qāsim al-Asadī, nicknamed Kāw, of Syrian origin. He narrated from: Thawr, al-Awzā'ī, and Mālik ibn Muḡhūl, and from him: Ibn Ma'īn, and Aḥmad ibn Yūnus al-Ḍabbī. He was a liar. Al-Tirmidhī narrated from him. He died in 207 AH. See: Ibn Ḥibbān, "Al-Majrūḥīn" (2/300), al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/211), Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Taḥdhīb" (p. 502).

³³ - ابن حبان، "المجروحين" (103/1)، ابن عدي، "الكامل" (378/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 88).

Ibn Ḥibbān, "Al-Majrūḥīn" (1/103), Ibn 'Adī, "Al-Kāmil" (1/378), Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Taḥdhīb" (p. 88).

³⁴ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4613: 42/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/42: 4613).

³⁵ - انظر: ابن عدي، أحمد عبد الله الجرجاني (ت 365 هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: د. سهيل زكار، وقراءة وتدقيق يحيى مختار غزاوي، ط: الثالثة (عام 1409 هـ)، دار الفكر - بيروت. لبنان، (271/6)، (176/2)، ابن حبان، أبو حاتم التيمي، البستي (ت 355 هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ت: محمود إبراهيم زايد، ط: الأولى (عام 1396 هـ)، دار الوعي - بحلب، (101/2)، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب، ط: الأولى (عام 1413 هـ)، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، (12/2).

See: Ibn 'Adī, Aḥmad 'Abdullāh al-Jurjānī (d. 365 AH), "Al-Kāmil fī Ḍu'afā' al-Rijāl," ed. Dr. Suhayl Zakkār, reviewed by Yahyā Mukhtār Ghazāwī, 3rd ed. (1409 AH), Beirut: Dār al-Fikr, (6/271), (2/176); Ibn Ḥibbān, Abū Ḥātim al-Tamīmī, al-Bustī (d. 355 AH), "Al-Majrūḥīn min al-Muḥaddithīn wa-l-Ḍu'afā' wa-l-Matrūkīn," ed. Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, 1st ed. (1396 AH), Aleppo: Dār al-Wa'y, (2/101); al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān (d. 748 AH), "Al-Kāshif fī Ma'rifat man lahu Riwayah fī al-Kutub al-Sittah," ed. Muḥammad 'Awwāmah, text reviewed by Aḥmad Nimr al-Khaṭīb, 1st ed. (1413 AH), Jeddah: Dār al-Qiblah - Mu'assasat 'Ulūm al-Qur'ān, (2/12).

³⁶ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4609: 40/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/40: 4609).

³⁷ - انظر: الذهبي (ت 748 هـ)، المغني في الضعفاء، ت: نور الدين عتر، (409/2)، ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، لسان الميزان، ط: الأولى (عام 1329 هـ)، ط: (عام 1390 هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، تصوير مؤسسة العلمي بيروت، (276/5).

See: al-Dhahabī (d. 748 AH), "Al-Mughnī fī al-Ḍu'afā'," ed. Nūr al-Dīn 'Iṭr, (2/409); Ibn Ḥajar al-'Asqalānī (d. 852 AH), "Lisān al-Mizān," 1st ed. (1329 AH), 2nd ed. (1390 AH), Hyderabad: Maṭba'at Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-Nizāmiyyah, reprinted by Mu'assasat al-'Ilmī, Beirut, (5/276).

³⁸ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4610: 41/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/41: 4610).

³⁹ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (411/2)، ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، تقريب التهذيب، ت: صغير الباكستاني، ط: الأولى (عام 1416 هـ)، دار العاصمة - الرياض، (ص 623).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/411); Ibn Ḥajar al-'Asqalānī (d. 852 AH), "Taqrīb al-Taḥdhīb," ed. Ṣaghīr al-Bākistānī, 1st ed. (1416 AH), Riyadh: Dār al-'Āshimah, (p. 623).

⁴⁰ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4600: 38/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/38: 4600).

⁴¹ - انظر: ابن عدي، "الكامل" (176/2)، الذهبي (ت 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، ط: الأولى (عام 1412هـ)، دار المعرفة - بيروت، (318/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 123).

See: Ibn 'Adī, "Al-Kāmil" (2/176); al-Dhahabī (d. 748 AH), "Mizān al-I'tidāl fī Naqd al-Rijāl," ed. 'Alī Muḥammad al-Bijāwī, 1st ed. (1412 AH), Beirut: Dār al-Ma'rifa, (1/318); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 123).

⁴² - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4638: 49/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/49: 4638).

⁴³ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (289/2)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 544).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/289); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 544).

⁴⁴ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4601: 38/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/38: 4601).

⁴⁵ - انظر: يحيى بن معين، أبو زكرياء، (ت 233هـ)، معرفة الرجال - رواية: ابن محرز، ت: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع، وغزوة بدير، ط: الأولى (عام 1405هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية - بدمشق، (ص 169)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 539).

See: Yaḥyā ibn Ma'īn, Abū Zakariyā' (d. 233 AH), "Ma'rifat al-Rijāl - riwāyat Ibn Mahraz," ed. Muḥammad Kāmil al-Qaṣṣār, Muḥammad Muṭī', and Ghazwah Badīr, 1st ed. (1405 AH), Damascus: Maṭbū'āt Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah, (p. 169); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 539).

⁴⁶ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (4618: 44/5).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/44: 4618).

⁴⁷ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (215/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 110).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (1/215); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 110).

⁴⁸ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (392/2)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 539).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/392); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 539).

⁴⁹ - هو: أبو عثمان، الضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي، المدني، الكبير، من كبار أتباع التابعين، وثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية الدارمي، ومصعب الزبيري، وابن المديني، وأحمد، وابن بكير، وأبو داود، ومثناه ابن نمير، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عبد البر، والذي يظهر: أنه صدوق، له أخطاء، وهذا يحصل التوفيق بين أقوال النقاد المتضاربة، أخرج له الجماعة سوى البخاري. انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، ط: الأولى (عام 1371هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت، (460/4)، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: بشار عواد معروف، ط: الثانية (عام 1403هـ. 1413هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، (272/13)، الذهبي، "الكاشف" (508/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 279).

He is: Abū 'Uthmān, al-Ḍaḥḥāk ibn 'Uthmān ibn 'Abdullāh al-Qurashī al-Asadī al-Ḥizāmī, al-Madanī, one of the prominent successors. He was trusted by Ibn Sa'd, Ibn Ma'īn (in a narration by al-Dārimī), Muṣ'ab al-Zubayrī, Ibn al-Madīnī, Aḥmad, Ibn Bukayr, Abū Dāwūd, and Ibn Numayr. He was criticized by Abū Zur'ah, Abū Ḥātim, and Ibn 'Abd al-Barr. It appears that he was trustworthy but made mistakes, reconciling the conflicting opinions of the critics. Narrated by all except al-Bukhārī. See: Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs (d. 327 AH), "Al-Jarḥ wa-l-Ta'dīl," 1st ed. (1371 AH), Hyderabad: Maṭba'at Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah, reprinted by Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, (4/460); al-Mizzī, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān al-Mizzī (d. 742 AH), "Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl," ed. Bashshār 'Awwād

Ma'rūf, 2nd ed. (1403-1413 AH), Beirut: Mu'assasat al-Risālah, (13/272); al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (1/508); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 279).

⁵⁰ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (54/5: 4650).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/54: 4650).

⁵¹ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (211/2)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 889).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/211); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 889).

⁵² - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (50/5: 4641).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/50: 4641).

⁵³ - انظر: الذهبي: "الكاشف" (510/1)، ابن حجر: "تقريب التهذيب" (ص 280)، (ص 583).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (1/510); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 280), (p. 583).

⁵⁴ - انظر: المزي، "تهذيب الكمال" (214/18)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 359).

See: al-Mizzī, "Tahdhīb al-Kamāl" (18/214); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 359).

⁵⁵ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (57/5: 4661).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/57: 4661).

⁵⁶ - هو: فائد مولى عبّاديل، من كبار أتباع التابعين، روى عن: مولاة عبّاديل، وأبي مرة مولى عقيل، وعبد الله بن سعد، وعنه: القعني، بكر بن

يزيد الطويل، وزيد بن الحباب، وجماعة، ثقة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات 151 هـ - 160 هـ انظر: الذهبي، "الكاشف"

(119/2)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 779).

He is: Fā'id Mawlā 'Abādīn, one of the prominent followers. He narrated from: his master 'Abādīn, and Abū Murrah Mawlā 'Aqīl, and 'Abdullāh ibn Sa'd. Narrated by: al-Qa'nabī, Bakr ibn Yazīd al-Ṭawīl, Zayd ibn al-Ḥabbāb, and others. Trustworthy. Narrated by Abū Dāwūd, al-Tirmidhī, and Ibn Mājah. Died between 151-160 AH. See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (2/119); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 779).

⁵⁷ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (73/5: 4711).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/73: 4711).

⁵⁸ - هو: جرير بن عبد الحميد الضبي، من الوسطى من أتباع التابعين، روى عن: منصور، وحصين، وعبد الملك بن عمير، وعنه: أحمد،

وإسحاق، وابن معين، وغيرهم، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، أخرج له الجماعة، مات: 188 هـ انظر: ابن أبي

حاتم، "الجرح والتعديل" (505/2)، الذهبي، "الكاشف" (291/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 196).

He is: Jarīr ibn 'Abd al-Ḥamīd al-Ḍabbī, one of the middle successors. He narrated from: Manṣūr, Ḥuṣayn, 'Abd al-Malik ibn 'Umayr, and others. Narrated by: Aḥmad, Ishāq, Ibn Ma'īn, and others. Trustworthy, but was said to have memory issues towards the end of his life. Narrated by all. Died 188 AH. See: Ibn Abī Ḥātim, "Al-Jarḥ wa-l-Ta'dīl" (2/505); al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (1/291); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 196).

⁵⁹ - ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (86/5: 4766).

Ibn al-Qaysarānī, "Aṭrāf al-Gharā'ib wa-l-Afrād" (5/86: 4766).

⁶⁰ - انظر: الذهبي، "الكاشف" (491/1)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص 269).

See: al-Dhahabī, "Al-Kāshif" (1/491); Ibn Ḥajar, "Taqrīb al-Tahdhīb" (p. 269).